)١(مجلس سماع لكتاب)أخلاق العلماء للأجري(المجلس الأول/ فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فان على موعد مع قراءة كتاب اخلاق العلماء للامام ابي بكر محمد بن حسين المعروف - 00:00:00

رحمه الله تعالى. وهذه الرسالة العظيمة التي الفها الامام محمد بن حسين رحمه الله رسالة نافعة لمن رام العلم ولمن بلغ فيه شيئا من مبالغ العلمية والدرجات ولمن هو منتهى في العلم وهو تذكير للمبتدئ وفيه ايضا تذكير - 00:00:20

منتهي فيستفيد منه المبتدئ ولا يضر المنتهي بل يزيده ثباتا ورسوخا ان شاء الله جل وعلا. هذه الرسالة التي كتبها الامام محمد بن حسين الاجر رحمه الله تعالى هي مبنية على عدة امور نذكرها على سبيل العجالة اولا في اوصاف العلماء - 00:00:50

الذين ذكرهم الله عز وجل واثنى عليهم او ذكرهم رسوله صلى الله عليه وسلم واثنى عليهم ثانيا ذكر صفة طلاب العلم في طلبهم للعلم وكيف كانوا حتى يصير على سير آآ خطى العلماء وعلى اثارهم حتى يبلغوا مبالغهم. ثم - 00:01:20

ذكر ايضا شيئا من اداب المشي الى العلماء ثم سلس بصفة مجالسة طالب العلم للعلماء ووصفه في مجالسه وحاله ثم ذكر اخلاقه وحاله اذا عرف بالعلم بعد ذلك واصبح يشار اليه بانه طالب علم او بانه عالم او شيخ. ثم - 00:01:50

رحمه الله تعالى ما يتعلق بقضية المحادثات والمناقشات والمدارسات او المناظرات بين طلاب العلم وما ينبغي ان يكون. ثم ذكر رحمه الله تعالى ما يتعلق باخلاق العالم المنتهي وكيف يكون اخلاقه لطلابه وجلسائه ولمن كان ذا صلة به - 00:02:20

ثم ايضا ذكر كيفية سؤال اهل العلم وبعد ذلك ختم هذه الرسالة وهي مسندة باسانيد جياد من طريق الامام الاجري رحمه الله تعالى. وقد يسر الله تعالى لنا قرأت هذه الرسالة على مشايخنا الفضلاء ان شاء الله عز وجل نجيز الاخوة الحاضرين والاخوات - 00:02:50

بعد الانتهاء من هذه الرسالة. فعلى بركة الله تعالى نبدأ والقراءة مع الشيخ ابي عمر غلام الطاهري. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا - 00:03:20

له ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة انا بالله. اخبرنا الشيخ الثقة الامام العالم زين الدين ابو العباس احمد بن عبد الدائم بن نعمة الله المقدسي اذنا قراءة - 00:03:40

قال انبأنا الشيخ الخطيب ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر القوسي اذنا قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريفي قال ان بان الشيخ ابو الحسن علي ابن احمد ابن عمر ابن حفص الحمامي قال ابو بكر محمد ابن الحسين الاجودي بمكة قال - 00:04:00

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات صلى الله على محمد النبي واله وسلم. وبالله استعين وحسبي الله ونعم الوكيل اما بعد هذه الرسالة من رواية الحمامي وهو من الذين سمعوا من الشيخ ابي بكر محمد ابن - 00:04:20

الاجري رحمه الله تعالى. والامام الاجري حدث بعدة اماكن منها مكة ولذلك سمع منه هذه رسالة بمكة. نعم. قال رحمه الله اما بعد فان الله عز وجل وتقدست اسماؤه اختص من خلقه من احب. فهداهم للايمان - 00:04:40

ثم اختص من سائر المؤمنين من احب تفضل عليهم فعلمهم الكتاب والحكمة. وفقههم في الدين وعلمهم التأويل وفضلهم على سائر المؤمنين وذلك في كل زمان واوان. رفعهم بالعلم وزينهم بالحلم بهم يعرف الحلال من الحرام والحق من الباطل والضار من النافع.

والحسن - 00:05:00
من القبيح فضلهم عظيم وخطرهم جزيل ورثة الانبياء وقرة عين الاولياء. الحيتان في البحر لهم تستغفر باجنحتها لهم تخضع والعلماء في القيامة بعد الانبياء تشفع. مجالسهم تفيد الحكمة وباعمالهم من زجر اهل الغفلة. هم - 00:05:20
افضل من العباد واعلى درجة من الزهاد. حياتهم غنيمة وموتهم مصيبة. يذكرون الغافل ويعلمون الجاهل. لا لا توقعوا لهم بائقة ولا يخاف منهم غائلة بحسن تأديبهم يتنازع المطيعون وبجميل موعظتهم يرجع المقصرون. جميع - 00:05:40
خلقه الى علمهم محتاج والصحيح على من خالف بقوله محداج الطاعة لهم من جميع الخلق واجبة والمعصية لهم محرمة من طاعهم رشد ومن عصاهم عند ما ورد على امام المسلمين من امر اشتبه عليه حتى وقف فيه فبقول العلماء يعمل وعن - 00:06:00
رأيهم يصدر وما ورد على امراء المسلمين من حكم لا علم لهم به فبقولهم يعملون. وعن رأيهم يصدرون وما اشكل على قضاة المسلمين من حكم فبقول العلماء يحكمون وعليه يعولون فهم سراج العباد ومنار البلاد وقوام الامة - 00:06:20
وينابيع الحكمة هم غيظ الشيطان بهم تحيا قلوب اهل الحق وتموت قلوب اهل الزيغ مثلهم في الارض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر. اذا انطمست النجوم تحيروا. واذا اسفر عنها الظلام ابصروا - 00:06:40
فان قال قائل ما دل على ما قلت قيل له الكتاب ثم السنة. فان قال فاذكر فاذكر منهما اذا وسمعه المؤمن سارع في طلب العلم ورغب فيما رغبه الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم. قيل له - 00:07:00
واما دليل القرآن فان الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. واذا انشدوا فانشدوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. والله بما تعملون خبير. فوعد الله عز وجل المؤمنين ان - 00:07:20
ثم خص العلماء منهم بفضل الدرجات. وقال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. ان الله عزيز غفور فاعلم خلقه انه انما يخشاه العلماء به. وهذا الحصر انما يخشى الله من - 00:07:40
عباده العلماء ان كان المقصود بالخشية الكمال فالمقصود يخشى الله على وجه الكمال العلماء واما غيرهم فيخشون الله عز وجل على وجه دون وجه او اذا كان المقصود بالخشية الخشية المصاحبة للدليل فيكون المعنى انما يخشى الله بعلم ودليل العلماء. اما غيرهم - 00:08:00
فانما يخشون الله عز وجل بالفطرة نعم. وقال عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى متى فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب. وقال عز وجل ولقد اتينا لقمان الحكمة. وقال عز وجل ولكن - 00:08:30
كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. وقال عز وجل لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم الاية يقال فقهاؤهم وعلماؤهم. وقال عز وجل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون - 00:08:50
وقال عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الى قوله وجعلنا للمتقين قيل اماما. قال محمد بن الحسين رحمه الله وهذا النعت ونحوه في القرآن يدل على فضل العلماء. وان الله عز وجل جعله - 00:09:10
هم ائمة للخلق يقتدون بهم. يعني هذه فائدة لطيفة لماذا الله سبحانه وتعالى اخبر ان اهل الجنة وان المتقين من دعائهم واجعلنا للمتقين اماما. لان هذه الامامة الدينية هي من ارفع المناصب دين - 00:09:30
ودنيا وهي من ارفع المناصب عند الله عز وجل. فلذلك كان ختام دعائهم ان يجعلهم الله من من العلماء الذين يقتدى بهم كما قال السلف في قوله وجعلنا للمتقين اماما. قال يقتدون بمن سلف - 00:09:50
فيقتدي بهم من خلف. نعم. قال رحمه الله حدثنا ابو شعيب عبدالله بن الحسن الحراني قال حدثنا مروان ابن عبد الله الرقي. قال فضيل ابن عياض عن ليث عن مجاهد في قول الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء. قال العلم والفقه. قال حدثنا ابو الفضل - 00:10:10
ابن محمد الصندري قال حدثنا الحسن محمد الزعفراني قال حدثنا شبابته قال حدثنا وارقاه عن ابن ابي نجيح. عن مجاهد في قوله في قول الله اتيناه حكما وعلما قال الفقه والعقل والعلم. قال حدثنا ابو بكر بن ابي داوود قال حدثنا اسيد بن عاصم قال حدثنا

الحسين يعني ابن - 00:10:30
حفص الاصبهاني قال حدثنا سفيان وقال حدثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد رحمه الله في قول الله عز وجل ولقد اتينا لقمان الحكمة قال العقل والفقه والاصابة في القول في غير نبوة. قال حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا ابو امية فقال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا عن ابن ابي - 00:10:50
مجاهد في قوله عز وجل ولقد اتينا لقمان الحكمة. قال الفقه والعقل واصابة القول في غير نبوة. قال حدثنا ابراهيم بن موسى الجوزي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا وكيل. قال حدثنا علي بن صالح قال عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله رضي - 00:11:10
عنهما في قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال اولو الفقه والخير. قال حدثنا ابو العباس احمد بن ساهر الاشناني قال حدثنا الحسين ابن الاسود العجري قال حدثنا يحيى ابن ادم قال حدثنا شريك عن الليث عن مجاهد في قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. قال الفقهاء - 00:11:30
والعلماء لقول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الفقهاء والعلماء قال وحدثنا يحيى ابن ادم قال حدثنا من فضل ابن مهلهم عن المغيرة عن ابراهيم وذكر مثله - 00:11:50
يعني المقصود بقول الله عز وجل واولي الامر منكم صنفان من الناس على التحقيق من اقوال اهل العلم الامراء والعلماء. الامراء فيما يتعلق بسياسة الدنيا والعلماء فيما يتعلق بسياسة الدين - 00:12:10
فاذا تعارض قول العلماء وفتياهم المتفق عليه وقول الامراء فان المقدم هو قول العلماء المجمع عليه نعم. قال رحمه الله باب ذكر ما جاءت به السنن والاثار من فضل العلماء في الدنيا والاخرة. هم. قال - 00:12:30
حدثنا ابو بكر عبد الله بن ابي داوود قال حدثنا ابو طاهر احمد بن عمرو المصري قال حدثنا بشر ابن بكر عن الاوزاعي عن عبد السلام لسليمان ان يزيد ابن سمرة عن كثير ابن قيس - 00:12:50
عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. لو لم يكن في فضل - 00:13:00
العلم والعلماء الا هذا الحديث الذي جعل العلماء كالقمر المنير على سائر الكواكب فضلا وانهم ورثة الانبياء لكان كافيا. كيف وقد استفاضت الشريعة في بيان فضل العلم والعلماء نعم قال رحمه الله حدثنا ابو العباس احمد بن موسى بن الزنجوية القطان قال حدثنا هشام العمار الدمشقي قال حدثنا حفص بن عمر عن عثمان بن عطاء - 00:13:20
ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء لهم لهم ورثة الانبياء. وان العلماء لهم ورثة الانبياء. ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكنهم ورثوا العلم. فمن اخذ - 00:13:50
اخذ فقد اخذ بحظ وافر. قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن بدين الدقاء. قال حدثنا هارون ابن عبد الله قال حدثنا يزيد ابن هارون قال انباءنا يزيد ابن عياض عن صفوان ابن سليم عن سليمان ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عبد الله - 00:14:10
عز وجل بشيء افضل من فقه في الدين في دين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شيء عماد عماد الدين الفقه قال حدثنا ابو بكر ابن ابي داود يروى عن مرفوعا والاشهر انه موقوف. نعم. قال حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا عمرو - 00:14:30
ابن عثمان قال حدثنا وليد ابن مسلم عن روح ابن ابن جناح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فقيه واحد - 00:14:50
اشد على ابليس من الف عابد. قال اخبرنا ابراهيم الهيثم الناقد قال حدثنا داوود ابن رشيد قال حدثنا الوليد عن روح ابن جناح عن

مجاهد انه قال بين نحن اصحاب ابن عباس حلق في المسجد طاووس وسعيد بن جبير وعكرمة وابن عباس قائم وعكرمة وابن - 00:15:00

قائم يصلي اذ وقف علينا رجل فقال هل من مفت؟ فقلنا سل. فقال اني كلما بلت تبعه الماء الدافئ. قال قلنا الذي يكون منه الولد؟ قال نعم. قلنا عليك الغسل. قال فولى الرجل وهو يرجع. قال وعجل ابن عباس رضي الله عنهما في صلاته. ثم قال لعكرمة - 00:15:20

علي بالرجل واقبل علينا. فقال ارأيتم ما افتيتم به هذا الرجل عن كتاب الله؟ قلنا لا. قال فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلنا لا قال فعن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا لا. قال فعمه قلنا عن رأينا. قال فقال فلذلك قال رسول الله صلى - 00:15:40

الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد. قال وجاء الرجل فاقبل عليه ابن عباس رضي الله عنهما فقال ارأيت اذا كان ذلك منك اتجد شهوة في قبرك؟ قال لا. قال فهل تجد خدرا في جسدك؟ قال لا. قال انما هذه ابردة يجزئك منها - 00:16:00

الوضوء. قال محمد ابن الحسين رحمه الله كيف لا يكون العلماء كذلك؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين واثر ابن عباس هذا يدل على منهج الافتاء. وهو ان الانسان اما ان يفتي باية ناطقة او بحديث - 00:16:20

صادق او بقول صحابي فاذا لم يجد ذلك حينئذ يجتهد في القياس على هذه الثلاث والا لا يحل له الافتاء. نعم. قال رحمه الله حدثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكشي قال حدثنا سليمان ابن داود الشاذكوني قال حدثنا عبد الواحد ابن - 00:16:40

زيان قال حدثنا معمر عن الزهرية عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في - 00:17:00

الدين قال حدثنا الفريابي قال حدثنا ابو مسعود بالسوسي قال حدثنا علي ابن الحسن ابن شقيق قال حدثنا عبد الله ابن المبارك قال حدثنا يونس عن الزهري عن حميد ابن - 00:17:10

ابن عبد الرحمن قال سمعت معاوية رضي الله عنه يخطب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. قال حدثنا ابو محمد يحيى ابن محمد ابن صاعد قال حدثنا محمد بن زنبور المكي قال حدثنا إسماعيل ابن جعفر قال حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه - 00:17:20

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. قال محمد بن الحسين رحمه الله فلما اراد الله تعالى بهم خيرا فقههم في دينه وعلمهم الكتاب والحكمة وصاروا سرجا للعباد ومنارا للبلاد. قال حدثنا ابو جعفر احمد ابن يحيى الحلوانية قال حدثنا هيثم بن خالد - 00:17:40

عن عبد الله بن الوليد التوجيبي عن ابي حفص انه حدثه انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل العلماء في الارض كمثل كمثل نجوم السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاذا انطمست النجوم يوشك ان تصل ان تضل - 00:18:00

اوشك ان تضل الهدى. قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الحميد الواسطي حدثنا زهير بن محمد المروزي قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمان - 00:18:20

عن الحسن ان ابا الدرداء رضي الله عنه قال مثل العلماء في الناس كمثل النجوم في السماء يهتدى بها. قال حدثنا ابو بكر ايضا قال حدثنا زهير بن محمد قال انبأنا يعلى - 00:18:30

ابن عبيد قال حدثنا محمد بن اسامة عن عمه موسى ابن يسار قال بلغنا ان سلمان الفارسي رضي الله عنه كتب الى ابي الدرداء رضي الله عنه ان العلم ينابيع يغشى الناس فيختلجه هذا وهذا فينفع الله به غير واحد وان حكمة لا يتكلم بها كجسد لا روح فيه وان علم - 00:18:40

ان لا يخرج ككنز لا ينفق. وانما مثل المعلم كمثل رجل حمل سراجا في طريق مظلم يستطيع به من مر به كل يدعو الى الخير. فان علما لا يخرج كالكنز لا ينفق. ولهذا كان حق العلم انفاقه. وحق المال - 00:19:00

فاقه نعم. قال محمد بن الحسين رحمه الله فما ظنكم رحمكم الله بطريق فيه افات كثيرة. ويحتاج الناس الى سلوك في ليلة ظلماء

فان لم يكن فيه ضيان والا تحيروا فقيض الله لهم فيه مصابيح تضيء بهم فسلكوه على السلامة والعافية ثم جاء - 00:19:20
طبقات من الناس لابد لهم من السلوك فيه فسلكوا. فبينهم كذلك اذ طفأت المصابيح فبقوا في الظلمة. فما ظنكم بهم العلماء في الناس لا يعلم كثيرا من الناس كيف اداء الفرائض ولا كيف اجتناب المحارم ولا كيف يعبد الله في جميع ما يعبده ما يعبده - 00:19:40
به خلقه الا ببقاء العلماء. فاذا مات العلماء تحير الناس ودرس العلم بموتهم وظهر الجهل. فانا لله وانا اليه راجعون. مصيبة ما اعظمها من مصيبة. قال حدثنا ابو بكر عبد الله ابن محمد ابن عبد الحميد الواسطي قال حدثنا زعيرا قال حدثنا سعيد بن سليمان. قال حدثنا عطاء بن - 00:20:00
محمد الحراني عن بعض اصحابه انه قال قال كعب عليكم بالعلم قبل ان يذهب فان ذهاب العلم موت اهله موت العالم نجم طمس موت العالم كسر لا يجبر وثلمة لا تسد بابي وامي العلماء. قال احسبوه قال قبلتي اذا لقيتهم وضالتي اذا لم القهم - 00:20:20
لا خير في الناس الا بهم. قال حدثنا ابو احمد هارون ابن يوسف التاجر قال حدثنا ابن ابي عمر يعني محمد العدني. قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن هشام ابن عراة عن ابيه - 00:20:40
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعا انما يقبض العلماء حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا - 00:20:50
قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي داوود قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عن بشر قال اخبرني يونس وعن ابن شهاب قال اخوان عمرة ابن الزبير عن عائشة رضي - 00:21:10
الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينزع العلم من الناس بعد ان يؤتيهم اياه ولكنه يذهب لكنه يذهب بالعلماء فكلما ذهب بعالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقى من لا يعلم فيضلون. قال انبأنا ابو احمد هارون ابن يوسف قال - 00:21:20
حدثنا ابن ابي عمر. قال حدثنا سفيان الامش عن ابي وائل قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول هل تدرون كيف ينقص الاسلام؟ قال كيف؟ قال كما تنقص الدابة سمانها وكما ينقص الثوب عن طول اللبس وكما ينقص الدرهم عن طول الخط وقد يكون في - 00:21:40
قبيلة عالمان فيموت احدهما فيذهب نصف علمهم ويموت الاخر فيذهب علمهم كله. قال حدثنا ابو الفضل العباس ابن يوسف الشكلي قال قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كلام الحكيم حياة القلوب كوبل السماء غياث الامم. فنطق الحكيم - 00:22:00
لاء الظلام وصمت الحكيم وعاء الحكم حياة الحكيم جلاء القلوب كضوء النهار يجلي الظلم. قال الامام ابو بكر محمد ابن الحسين الجوري رحمه الله. وروي عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه انه قال تعلموا العلم. فان تعليمه لله خشية وطلبه عبادة - 00:22:20
غرسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه لانه معالم الحلال والحرام والانيس في الوحشة والصاحب في الخلوة والدليل على السراء والضراء والزين عند الاخلاء والقرب عند الغرباء يرفع الله به اقواما - 00:22:40
في الخلق قادة وهداة يقتدى بهم وائمة في الخلق تقتص اثارهم وينتهى الى ارائهم وترغب الملائكة في حبهم باجنحتها تمسحهم حتى كل رطب ويابس لهم مستغفر حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها - 00:23:00
لان العلم حياة للقلوب من العمى ونور الابصار من الظلم وقوة الابدان من الضعف يبلغ به العبد منازل الاحرار ومجالسة الملوك والدرجات العلى في الدنيا والاخرة. والفكر به يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام به يطاع الله عز وجل - 00:23:20
وبه يعبد الله عز وجل وبه توصل الارحام وبه يعرف الحلال من الحرام. العلم امام العمل والعمل تابعه. يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء. اسأل الله ان يجعلنا واياكم من السعداء. وان يعيذنا واياكم من الاشقياء. نعم. قال رحمه الله - 00:23:40
محدثنا ابو بكر ابن ابي داوود قال حدثنا المصري قال حدثنا بشر ابن بكر عن الاوزعي عبد السلام ابن سليمان عن يزيد ابن سمرة عن كثير ابن قيس عن ابن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال - 00:24:00
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليستغفر للعالم كل شيء حتى الحيتان في جوف البحر. قال حدثنا ابو العباس احمد بن موسى

بن الزنجوري الطاقة اللي حدثنا هشام من عمال الدمشقي اللي حدثنا حفظ ابن عمر عن عثمان ابن عطاء عن ابيه عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما سلك عبد طريقا - 00:24:10
تبث فيه علما الا سلك به طريقا الى الجنة. وان الملائكة لترى اجنحتها لطالب العلم رضا عنه. وانه ليستغفر له للعالم من في السماوات ومن في الارض الحيتان في البحر. قال حدثنا ابو جعفر احمد ابن يحيى الحماني قال حدثنا شيبان ابن فاروق قال حدثنا الصعق ابن حزم ابن حزم. قال حدثنا علي ابن الحكم عن المنهان ابن عمرو عن زيد ابن حبيش - 00:24:30
قال حدثنا صفوان ابن عسال المرادي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني جئت اطلب العلم فقال مرحبا يا طالب العلم ان - 00:24:50
العلم اتحفه الملائكة وتظله باجنحتها ثم يركب بعضهم بعضا حتى يبلغوا سماء الدنيا من حبهم لما يطلب. قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد عبد الحميد الواسطي قال حدثنا الزهير بن محمد قال انبأنا عبد الرزاق المعمرا عاصي بن بهدلة عن زري بن حبيش انه قال اتيت صفانا ابن عسال المرادي رضي الله عنه فقال - 00:25:00
ما جاء بك؟ فقلت جئت ابتغاء العلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل خرج من بيته ليطلب العلم الا وضعت له اجنحتها رضا لما يصنع. قال حدثنا ابو بكر قاسم بن زكريا المطرس قال حدثنا محمد بن صباح الجرجاء الجرجراء قال حدثنا جرير بن عبد الحميد - 00:25:20
عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. قال انبأنا ابو محمد عبد الله ابن - 00:25:40
عباس الوسطي قال حدثنا نصر بن علي قال حدثنا خالد بن يزيد قال حدثنا ابو جعفر رضيع عن الربيع ابن انس عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:50
من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع. قال حدثنا ابو جعفر احمد ابن يحيى الحلواني قال حدثنا احمد ابن عبد الله ابن يونس قال حدثنا عن بستة ابن عبد الرحمن - 00:26:00
عن علاق ابن ابي مسلم عن ابانا عن ابانا ابن عثمان عن ابيه عثمان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيامة الانبياء ثم - 00:26:10
العلماء ثم الشهداء. قال حدثنا ابو عبد الله احمد ابن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي قد حدثنا شجاع بن مخرج. قال حدثنا عباد ابن العوام. قال حدثنا هشام الحسن في قول الله عز وجل - 00:26:20
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة قال الحسنة في الدنيا العلم والعبادة والجنة في الاخرة. قال فمحمد ابن الحسين رحمه الله. فالعلماء في كل حال. في كل حال لهم فضل عظيم على في خروجهم لطلب العلم. وفي مجالستهم لهم فيه فضل - 00:26:30
وفي مذاكرة بعضهم لبعض لهم فيه فضل. وفي من تعلموا منه العلم لهم فيه فضل. وفيه من علموه العلم لهم فيه فضل. فقد جمع الله للعلماء الخير من جهات كثيرة نفعنا الله واياهم بالعلم. امين. قال حدثنا في ريابي يقول حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا صدقة ابن - 00:26:50
حدثنا عثمان بن ابي العتكة عن علي ابن يزيد عن القاسم عن ابي امامة الباهلية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبل ان - 00:27:10
ثم جمع بين اصبعيه الوسطى والتي تلي الابهام وقال العالم والم تعلم شريكان في الاجر ولا خير في سائر الناس بعد. قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي يقول حدنا الزائر محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا ثور ابن يزيد قال عن خالد بن معدان عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال العالم والمتعلم - 00:27:20
وفي الاجر سواء وسائر الناس همج لا خير فيهم. قال حدثنا في ابيه وقد حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابن الهيئة عن خالد بن ابي عمران. عن ابي امامة رضي الله عنه - 00:27:40

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة تجري عليهم اجورهم بعد الموت. المرابط في سبيل الله. ومن علم علما اجري له ما عمل به ورجل تصدق بصدقة فاجره يجري ما جرت. ورجل ترك اولادا صغارا فهم يدعون له - 00:27:50

قال حدثنا ابو العباس احمد المنسني الاشناني قال حدثنا الحسين ابن علي ابن الاسد العجري. قال حدثنا يحيى ابن ادم قال حدثنا قيس ابن الربيع قال حدثنا شمر بن عطية ام سعيد بن جبير عن ابن عباس - 00:28:10

رضي الله عنه انه قال معلم الخير ومتعلمه يستغفر له كل شيء يستغفر لهم كل شيء حتى الحوت في البحر. قال حدثنا ابو بكر عبد الله محمد ابن عبد الحميد الواسطي يقول حدثنا زياد ابن ايوب قال حدثنا هشام قال حدثنا سيارة عن الشعبين قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان معاذا كان امة قانتة قيل - 00:28:20

قيل له ان ابراهيم كان امة قانتا قال فقال عبد الله انا كنا نشبه معاذا بابراهيم قال قيل له فمن قالت؟ قال المطيع ولرسوله. قال حدثنا ابو محمد يحيى ابن محمد ابن صاعد قال حدثنا الحسين ابن الحسن المروزي. قال ابن المبارك قال انبأنا الحسن ابن ذكوان عن الحسن - 00:28:40

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الصدقة ان تتعلم ثم تعلمه ابتغاء وجه الله عز وجل. قال محمد ابن الحسين رحمه الله قد انتصرت من فضل العلماء وما خصهم الله عز وجل به على سائر المؤمنين ما فيه بلاغ لمن تدبره فالزم نفسه الطلب للعلم ليكون - 00:29:00

معهم وذلك بتوفيق الله عز وجل. فان قال قائل من علم العلم وحفظه وناظر فيه يدخل في هذا الفضل الذي ذكرت قيل له ارجو ان لا يخلي الا يخلي الله كل مسلم طلب الخير طلب الخير والعلم من خيره الذي وعد به العلماء. ولكن - 00:29:20

وقد ذكرت لهم اوصاف قد ذكرت لهم اوصاف واخلاق. فنحن نذكرها. فمن تدبرها من اهل العلم رجع الى نفسه. فان كان منهم شكر الله عز وجل على ما خصوا به وان لم وان لم تكن اوصافه منهم وكان ممن علمه حجة عليه استغفر الله عز وجل - 00:29:40

ورجع الى الحق من قريب والله ولي التوفيق. يعني هذه الفضائل الثابتة للعلماء والعلم. انما يناله العلماء الذين سيذكر المصنف اوصافهم بالاثار والاسانيد. واما من علم ولم يعمل كاليهود فانه لا فضل - 00:30:00

لهم وان كانوا احبارا ورهبانا وعلماء. نعم. قال رحمه الله باب اوصاف العلماء الذين نفعهم الله بالعلم في الدنيا والاخرة محمد بن الحسين رحمه الله لهذا العالم صفات واحوال شتى ومقامات لابد له من استعمالها وهو مستعمل في كل حال ما يجب عليه فله - 00:30:20

صفة في طلبه للعلم كيف يطلبه؟ وله صفة في كثرة العلم اذا كثر عنده ما الذي يجب عليه فيه فيلزمه نفسه وله صفة اذا جالس العلماء كيف يجالسهم؟ وله صفة اذا تعلم من العلماء كيف يتعلم؟ وله صفة كيف يعلم غيره؟ وله صفة اذا ناظر فيها - 00:30:40

واذا ناظر في العلم كيف يناظر؟ وله صفة اذا افتى الناس كيف يفتي وله صفة كيف يجالس الامراء اذا ابتلي بمجالستهم. ومن يستحق ان يجالسه ومن لا يستحق ولو او صفة عند معاشرته رسائل الناس ممن لا علم معه وله صفة كيف يعبد الله عز وجل فيما بينه وبينه. وقد اعد لكل حق يلزمه - 00:31:00

ما يقويه على القيام به وقد اعد لكل نازلة ما يسلم به من شرها في دينه. عالم بما يجتنب به الطاعات. عالم بما يدفع به البليات قد اعتقد الاخلاق السنية واعتزل الاخلاق الدنية. ذكر صفته لطلب العلم. فمن صفته لارادته في طلب العلم ان يعلم ان الله عز وجل - 00:31:20

فرض عليه عبادته والعبادة لا تكون الا بعلم. وعلم وعلم وعلم ان العلم فريضة عليه وعلم ان المؤمن لا يحسن به الجهل فطلب العلم فطلب العلم لينفي عن نفسه الجهل. وليعبد الله عز وجل كما امره. ليس كما تهوى نفسه. فكان هذا مراده في السعي - 00:31:40

فكان هذا مراده في السعي في الطلب للعلم. معتقدا للاخلاص في سعيه لا يرى لنفسه الفضل في سعيه بل يرى لله عز وجل الفضل عليه اذا لطلب علم ما يعبد به من اداء فرائضه واجتناب محارمه. ذكر صفته في مشيه الى العلماء. يمشي برفق وحلم ووقار - 00:32:00

وادب مكتسب مكتسب في مشيه كل خير تارة يحب الوحدة فيكون للقرآن تالية وتارة بالذكر مشغولة يحدث نفسه بنعم الله عز وجل عليه ويقتضي منها الشكر. يستعيذ بالله من شر سمعه وبصره ولسانه ونفسه وشيطانه. فان بلي - 00:32:20

مصاحبة الناس في طريقه لم يصاحب الا من يعود عليه نفعه. فقد اقام الاصحاب مقام ثلاثة. اما رجل يتعلم منه خيرا ان كان اعلم منه او رجل هو مثله في العلم يذاكره العلم بان لا ينسى ما لا ينبغي ان ينساه. او رجل هو اعلم منه فيعلمه. يريد الله عز وجل - 00:32:40

تعليمه اياه. لا يمل من اصحابه لكثرة لكثرة صحبه. بل يحب ذلك. لما يعود عليه من بركته فقد قد شغل نفسه هذه الخصال. خائف على نفسه ان يشتغل بغير الحق. فقد اجمع الحذر من عدوه الشيطان كراهية ان يزين له قبيح ما نهي عنه. يكثر الاستعاذة بالله - 00:33:00

من علم لا ينفع ويسأله علما نافعا همه في تلاوة كلام الله عز وجل الفهم عن الله عز وجل فيما امر ونهى وفي حفظ السنن والاثار الفقه لئلا يضيع ما امر به ولان ولان يتأدب بالعلم. طويل السكوت عما لا يعنيه حتى يشتاق جليسه الى حديثه. ان ازداد علما - 00:33:20

من ثبات الحجة فهو مشفق في علمه كلما ازداد علما ازداد اشفاقا. ان فاته سماء علم قد سمعه غيره فحزن على فوته لم يكن حزنه بغفلة حتى يواقف نفسه ويحاسبها على الحزن. فيقول لما حزنت؟ لما حزنت؟ احذري يا نفس ان تكوني. احذري يا نفس ان يكون - 00:33:40

يكون الحزن عليك لا لك اذ سمعه اذا سمعه غيرك ولم تسمعيه انت فكان اولى بك ان تحزني على علم قد قرع السم وقد ثبتت عليك به الحجة وقد ثبتت عليك به الحجة فلم تعملي به. فكان حزنك على ذلك اولى من حزنك على علم لم تسمعيه. ولعلك لو - 00:34:00

قدر ولعلك لو قدر لك سماعه كانت الحجة عليك او كذا فاستغفر الله من حزنه وسأل مولاه الكريم ان ينفعه بما قد سمع. صفة مجالسة العلماء فاذا احب مجالسة العلماء جالسهم بادب وتواضع في نفسه وخفض صوته عند صوتهم وساءلهم بخضوع ويكون اكثر سؤاله عن علم ما تعبده - 00:34:20

الله به ويخبرهم انه فقير الى العلم ما يسأل عنه. فاذا استفاد منهم علما اعلمهم اني قد افدتك خيرا كثيرا. ثم شكوا ثم شكرهم على ذلك وان غضبوا عليه لم يغضب عليهم ونظر الى السبب الذي من اجله غضبوا عليه. فرجى عنه واعتذر اليهم لا يضجرهم في السؤال. رهيق في جميع - 00:34:40

لا يناظرهم مناظرة من يريهم اني اعلم منكم وانما همته البحث لطلب الفائدة منهم ما حسن التلطف لهم؟ لا يجادل العلماء ولا يمارس سفهاء يحسن التأتي للعلماء مع مع توقيره لهم حتى يتعلم ما يزداد به عن الله فهما في دينه - 00:35:00

الاخلاق مهمة جدا لمن يريد فظل العلماء. ولذلك المجادلة والمماراة هذه ليست من اخلاق العلماء نعم. قال رحمه الله صفته اذا عرف بالعلم اذا عرف بالعلم فاذا نشر الله له الذكر عند المؤمنين انه من اهل العلم واحتاج الناس الى - 00:35:20

ما عنده من العلم الزم نفسه التواضع لله الزم نفسه التواضع للعالم وغير العالم. فاما تواضعه لمن هو مثله في العلم فان فانها محبة تنبت له تنبت لهم في قلوبهم. واحبوا قربه واذا غاب عنهم حنت اليه قلوبهم. واما تواضعه للعلماء - 00:35:40

واجب عليه اذا اراه العلم ذلك. واما تواضعه لمن هو دونه في العلم فشرف العلم له عند الله وعند اولي الالباب. وكان من صفته في علمه وصدقه ارادتي يريد الله بعلمه فمن صفة انه لا يطلب بعلمه شرف منزلة عند الملوك. ولا يحمله اليهم صائن صائن للعلم الا عن اهله - 00:36:00

ولا يأخذ اهل العلم ثمنا ولا يستقضي به الحوائج ولا يقرب ابناء الدنيا ويباعد الفقراء بل يقرب الفقراء ويتجافى عن ابناء الدنيا تواضع للفقراء والصالحين. ليفيدهم العلم وان كان لهم مجلس قد عرف قد عرف بالعلم الزم نفسه حسن المداراة - 00:36:20

من جالسه والرفق بمن سأله واستعمال الاخلاق الجميلة ويتجافى عن الاخلاق الرذيلة الدنية. فاما اخلاقه مع مجالسيه فصبور على من كان بطيئا عن الفهم حتى يفهم عنه. صبور على جفاء من جهل عليه حتى يرده بحلم. يؤدب جلساؤه باحسن ما يكون من الادب. لا يدعهم يخوضون فيما لا يعنيه - 00:36:40

ويأمرهم بالانصات مع الاجتماع الى ما ينطق به من العلم فان تخطى احدهم الى خلق الى خلق لا لا يحسن باهل العلم لم لم لم يجبه في وجهه على جهة التبكيت له. لكن يقول لا يحسن باهل العلم والادب كذا وكذا. وينبغي لاهل العلم ان - 00:37:00
كذا وكذا فيكون الفاعل للخلق بخلق لا يحسن قد علم انه المراد بهذا فيبادر برفقه به. وان سأله منهم سائل عما لا رده عنه وامر ان يسأل عما يعنيه. واذا علم انهم فقراء الى علم قد اغفلوه عنه ابداه اليهم. واعلمهم شدة فقرهم اليه - 00:37:20
لا يعنف السائل بالتوبيخ القبيح فيخجله ولا يزجره فيضع من قدر من قدرهم ولكن يبسطه في المسألة ليجبره فيها قد اعلم بغيبه عما لا يعنيه ويحثه على طلب علم الواجبات من علم اداء فرائضه واجتناب محارمه. يقبل على من يعلم انه محتاج الى علم ما يسأل عنه - 00:37:40
ويترك من يعلم انه يريد الجدل والمراء يقرب يقرب عليه ما يخافون بعده من الحكمة والموعظة الحسنة يسكت عن الجاهل حلما تروا الحكمة نصحا فهذه اخلاقه لاهل مجلسه وما شاكل وما شاكل هذه الاخلاق. واما ما يستعمل مع من يسأله عن العلم والفتية فان من - 00:38:00
اذا سأله سائل عن مسألتهم فاذا كان عنده علم اجاب وقد جعل اصله ان الجواب من كتاب وسنة واجماع. واذا وردت عليه مسألة قد اختلف فيها اهل العلم اجتهد فيها فما كان - 00:38:20
بالكتاب والسنة والاجماع ولم يخرج به من قول الصحابة وقول الفقهاء بعدهم قال به واذا كان موافقا لقول بعض الصحابة وقول بعض ائمة المسلمين قال به وان كان قد رآه مما يخالف به قول الصحابة وقول الفقهاء المسلمين حتى يخرج عن قولهم لم يقل به. واتهم رأيه وجب عليه ان يسأل من هو اعلم منه او مثله حتى ينكشف - 00:38:30
له الحق ويسأل مولاه ان يوفقه لاصابة الخير والحق. واذا سئل عن علم لا يعلمه لم يستحي ان يقول لا اعلم. واذا سئل عن مسألة فعلم انها من مسائل بالشغب فعلم انها من مسائل الشغب مما يورث بين المسلمين الفتنة استعفى منها ورد السائل الى ما هو اولى به على ارفق على ارفق - 00:38:50
على ارفق ما يكون وان افتى بمسألة فعلم انه اخطأ لم يستنكف ان يرجع عنها. وان قال قولا فرده عليه غيره ممن هو اعلم به منه. او مثل او دون - 00:39:10
فعلم ان القول كذلك رجع عن قوله وحمده على ذلك وجزاه خيرا. ان سئل عن مسألة اشتبه القول عليه فيها. قال سلوا غيري والا ولم يتكلف ولا يتقرب ما لا يتقرر عليه. يحذر من المسائل المحدثات في البدع. لا يصغي لاهلها بسمعه ولا يرظى بمجالسة اهل البدع لا ولا يماريهم. اصله الكتاب والسنة ما - 00:39:20
كان عليه الصحابة من بعدهم من التابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين يأمر بالاتباع وينهى عن الابتداع لا يجادل العلماء ولا يمارس بها همه في تلاوة كلام الله الفهم وفي سنن رسول - 00:39:40
صلى الله عليه وسلم الفقه بان لا يضيع مال الله في تلاوته كلامه لان لا يضيع ما لله عليه ولا وليعلم كيف يتقرب الى مولاه مذكر مذكر للغافل معلم للجاهل يضع الحكمة عند اهله ويمنعها من ليس باهلها. مثله مثل الطبيب يضع الدواء بحيث يعلم انه ينفع - 00:39:50
هذه صفة ما يشبه هذه الاخلاق الشريفة اذ كان الله عز وجل قد نشر له الذكر بالعلم في قلوب الخلق. فكلما ازداد علما ازداد لله تواضعا. يطلب الرفعة من الله عز وجل - 00:40:10
مع شدة حذره من واجب ما يلزمه من العلم. لا شك ان هذا الذي ذكره الشيخ اخلاق عظيمة من اهمها عدم الفتيا في مسائل الشغب التي تورث الخلاف والشقاق بين المسلمين. نعم. قال رحمه الله ذكر صفة مناظرة هذا العالم اذا احتاج الى - 00:40:20
قال محمد ابن الحسين رحمه الله يعلم رحمكم الله وفقنا الله واياكم لرشاد ان من صفة هذا العالم العاقل الذي قد فقه فقد فقهه الله بالدين ونفع ونفع فعه بالعلم ان لا يجادل ولا يمالي ولا يغالي بالعلم الا لمن يستحق ان يغلبه بالعلم الشافي. وذلك ان يحتاج في وقت من الاوقات الى مناظرة احد من اهل الزيغ ليدفع بحقه - 00:40:40
باطل من خالف الحق وخرج عن جماعة المسلمين فيكون غلبته لاهل الزيغ تعود بركته على المسلمين على جهة الاطلال والمناظرة لا

على اختيار لانها من صفة العالم العاقل ان ولا يجادلهم. فاما في العلم والفقه من سائر الاحكام فلا. فان قال قائل فان احتاج الى علم مسألة قد اشكل علي معرفتها. لاختلاف العلماء فيها لابد - 00:41:00

له من ان يجالس العلماء يناظرهم حتى يعرف القول فيها على صحته. وان لم يناظر لم تقوى معرفته. قيل له بهذه الحجة يدخل العدو على النفس متبعة الهوى يقول ان ان لم تناظر وتجادل لم تفقه فيجعل هذا سببا للجدل للجدل والمراء المنهي عنه الذي يخاف منه سوء عاقبته الذي حذرناه النبي صلى الله عليه - 00:41:20

حذرناه العلماء من ائمة المسلمين. فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك المراء وهو صادق بنى الله له بيتا في في وسط الجنة. وعن مسلم يسار انه كان يقول - 00:41:40

اياكم المراء فانها ساعة جهل العالم بها يبتغي الشيطان زلته. وان الحسن انه قال ما رأينا فقيها يماري. وان الحسن ايضا انه قال المؤمن يداري ولا يماري تروا حكمة الله فان قبلت حمد الله وان ردت حمد الله. وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه كان انه قال اذا احببت اخا فلا تماريه ولا تشاره ولا تمازحه - 00:41:50

قال محمد ابن الحسين وعند الحكماء ان المراء اكثره يغير قلوب الاخوان ويورث التفرق بعد الالفة والوحشة بعد الانس. وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل. فالمؤمن العالم العاقل يخاف على دينه من الجدل والمراء. فان قال فما يصنع - 00:42:10

في علم قد اشكلا عليه قيل له اذا كان كذلك واراد ان يستنبط علم ما اشكل عليه قصد الى عالم ممن يعلم انه يريد بعلمه الله ممن يرتضي علمه وفهمه وعقله فذاكره - 00:42:30

او مذاكرة من يطلب الفائدة واعلموا ان مناظرتي اياك مناظرة من يطلب الحق. وليست مناظرة مغالب ثم الزم نفسه الانصاف له في المناظرة. وذلك انه واجب عليه ان يحب صواب مناظره ويكره خطأه كما يجب كما يحب ذلك لنفسه لان من صفة العالم المؤمن ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه يكره له ما يكره لنفسه يعلمه ايضا - 00:42:40

ان كان مرادك في مناظرتي ان اخطئ الحق او تكون انت المصيب ويكون انا مراد ان تخطئ الحق واكون انا المصيب فان هذا حرام علينا فعله لان هذا خلق لا - 00:43:00

الله منا وواجب علينا ان نتوب من هذا. فان قال كيف كيف تناظر فكيف نتناظر؟ قيل له مناصحة. فان قال كيف فكيف المناصحة؟ اقول له لما كانت مسألة فيما بيننا اقول انا انها حلاوة تقول انت انها حرام فحكمنا جميعا نتكلم فيها كلاما ان نتكلم فيها كلاما - 00:43:10

فكلام من يطلب السلامة. مراد ان ينكسر الي على لسانك الحق فاصير الى قولك او ينكشف لك على لسان الحق فتصير الى قول مما يوافق الكتاب والسنة والاجماع. فان كان هذا - 00:43:30

مراد اوجبت ان نحمد عواقب هذه المناظرة ونوفق للصواب ولا يكون للشيطان فيما نحن فيه نصيب. ومن صفة هذا العالم العاقل اذا عارضه في مجلس العلم بالمناظرة بعض من يعلم - 00:43:40

وانه يريد مناظرته للجدل مرارا المغالبة لم تسعه مناظرته لانه قد علم انه انما يريد ان يدفع قوله وينصر مذهبه ولو اتاه بكل حجة مثلها يجب ان يقبلها لم يقبل - 00:43:50

ذلك ونصر قوله ومن كان هذا مراده لم تؤمن فتنته ولم تحمد عواقبه. ويقال انه المراد وفي المناظرة المغالبة والجدل. اخبرني اذا كنت انا اذا اذا كنت انا حجازيا وانت عراقيا وبيننا مسألة على مذهبي اقول انا انه حلال وعلى مذهبك انها حرام فسألتني المناظرة لك عليها وليس مرادك - 00:44:00

مناظرتك الرجوع عن قولك والحق عندك ان اقول فيها قولك وكان عندي انا ان اقول وليس مرادي في مناظرتي رجوعا ما هو عندي وانما مرادي ان ارد قولكم مرادك ان ترد قولي فلا وجه لمناظرتنا فالاحسن بنا السكوت على ما تعرفوا من قولك وعلى ما اعرف من قوله وهو اسلم لنا واقرب الى الحق الذي ينبغي ان نستعمله. فان قال وكيف - 00:44:20

لانك تريد ان اخطئ الحق وانت على الباطل ولا وفق للصواب ثم تسر بذلك وتبتهج ويكون مرادي فيك كذلك. فاذا كنا كذلك فنحن قوم سوء لم نوفق للرشاد وكان العلم علينا حجة وكان الجاهل اعذر منا. قال محمد بن الحسين رحمه الله واعظم من هذا كله انه ربما احتج احد - 00:44:40

بسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على خصمه فيردها عليه بغير تمييز. كل ذلك يخشى ان تنكسر حجته حتى انه لعله ان ان يقول لسنة لسنة عن رسول الله - 00:45:00

صلى الله عليه وسلم ثابتة فيقول هذا باطل وهذا لا اقول به فيرد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه بغير تمييز. ومنهم من يحتج وفي مسألة بقول صحابي فيرد عليه خصمه - 00:45:10

ولا يلتفت الى ما يحتج عليه. وكل كل ذلك نصرة منه لقوله ولا يبالي ان يرد السنن والاثار. قال محمد ابن حسين من صفة الجاهل الجدل والمراء والمراء والمغالبة اعوذ بالله من من هذا مراده. ومن صفة العالم العاقل المناصحة في مناظرته وطلب الفائدة لنفسه ولغيره. كثر الله بالعلماء مثل ذا مثل - 00:45:20

ذلك ونفعه بالعلم وزينه بالحلم. امين. ذكر اخلاق هذا العالم. هذا العالم ذكر اخلاق هذا العالم العالم. ذكر اخلاق هذا العالم ومعاشرته لمن عاشره من سائر الخلق كيف يجري. قال محمد ابن الحسين ممن كانت صفاته في علمه مما تقدم. فكملوا من اخلاق - 00:45:40

والله اعلم ان يأمن ان ان يأمن شره من خلقه ويأمن خيره من صاحبه لا يؤاخذ بالعثرات ولا لا يؤاخذ بالعثرات ولا يشير الذنوب من غيره ولا يقطع بالبلاغ ولا هي في السر من عاداه لم ينتصر منه بغير حق ويعفو ويصفح عنه ذليل للحق عزيز عن الباطل. كاظم الغيظ عن من اذاه. شديد البغظ عن من عصى مولاه - 00:46:00

يجيب السفيه بالصمت عنه والعالم بالقبول منه ولا مداهن ولا مشاحن ولا مراء ولا مختال ولا حسود ولا حقود ولا سفيه ولا جاف ولا فظ ولا غليظ ولا طعام ولا لعان ولا مغتاب ولا سباب يخالط من الاخوان من عاونه على طاعة ربه. ونهاه عما يكره مولاه ويخالط بالجميل من من لا يأمن شره ابقاءه على - 00:46:20

سليم القلب للعباد من الغل والحسد يغلب على قلبه حسن الظن بالمؤمنين في كل ما امكن فيه العذر. لا يحب زوال النعم من احد من العباد قد يداري جهل من عامله برفقه اذ اتعجب من من جهل غيره ان ذكر ان جهله اكثر مما اكثر فيما بينه وبين ربه عز وجل. لا - 00:46:40

له بائقة ولا يخاف منه غائلة الناس في منه في راحة ونفسه منه في جهد. ذكر اخلاق هذا العالم واوصافه فيما بينه وبين ربي عز وجل. قال محمد الحسين رحمه الله جميع ما تقدم ذكرنا له مما ينبغي للعالم ان يستعمل من الاخلاق الشريفة. كلها تجري له بتوفيق من مولاه الكريم. ومن ومن جرى - 00:47:00

له التوفيق بما ذكرنا كان استعماله للاخلاق الشريفة ما بينه وبين ربه عز وجل اعظم شأنا مما ذكر مما قد اوصله مولاه الكريم الى قلبه. يمتع بها شرفا له بما خصه به من علمه. اذ جعله وارث علم الانبياء. وقرة لعيون الاولياء وطبيبا بقلوب اهل الجفاء. فمن - 00:47:20

ان يكون لله شاكرا وله ذاكرا دائم الذكر بحلاوة حب المذكور منعم منعم قلبه بمناجاة الرحمن. يعد نفسه مع شدة اجتهاده خاطئا مذنبا ومع الدؤوب على حسن العمل مقصرا لجأ الى الله فقوى ظهره ووثق بالله فلم يخفى فلم يخف غيره واستغن بالله عز وجل عن كل شيء ومفتقر - 00:47:40

والله عز وجل في كل شيء انسوا بالله وحده ووحشته ممن يشغله عن ربه ان ازداد علما خاف توكيد الحجة مشفق على ما مضى من صالح عمله ان لا يقبل منه همه في تلاوة كلام الله الفهم عن مولاه وفي سنن الرسول صلى الله عليه وسلم الفقه الا يضيع ما امر به. متأدب بالقرآن والسنة - 00:48:00

لا ينافس اهل الدنيا في في عزها ولا يجزع من ذلها يمشي على الارض هونا بالسكينة والوقار ومشتغل قلبه بالفهم والاعتبار ان طال قلبه عن ذكر شايف المصيبة فمصيبة عنده عظيمة. وان اطاع الله عز وجل بغير حضور فهم فهم وان اطاع الله عز وجل بغير حضور فهمه - 00:48:20

عنده مبين. يذكر الله مع الذاكرين ويعتبر بلسان الغافلين. عالم بداء نفسه. متهم لها في كل حال. اتسع في العلوم فتراكمت على قلب الهموم فاستحيا من الحي القيوم وشغله بالله في جميع سعيه المتصل وشغله بالله في جميع سعيه متصل وعن غيره منفصل. فان قال قائل فللهذا النعت الذي نعت به العلماء - 00:48:40

قصدتهم به اصل في القرآن والسنة او اثر عمن تقدم قيل له نعم وسنذكر منه ما يدل على ما قلنا ان شاء الله. قال الله عز وجل ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون الاذقان سجدا - 00:49:00

ويقول سبحان ربنا ان كان وعد ربنا مفعولا يغفرون اذ قالوا يبكون ويزيدهم خشوعا. افلا ترى رحمك الله كيف وصف العلماء بالبكاء والخشية والطاعة والتذلل فيما بينه وبينهم؟ قال قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا اسامة عن مسعى قال سمعت عبد الال تيمية يقول من اوتي من العلم ما لا يبكيه فخليق ان لا يكون اوتي علما ينفعه. لان الله عز وجل نعت العلماء وقال - 00:49:10

فان الذين اوتوا العلم من قبلنا قول يبكون يزيدهم خشوعا. قال رحمه الله حدثنا عمر ابن ايوب حدثنا ابو همام. قال حدثنا جعفر ابن عمر قال حدثنا ابو عميس عن عون ابن عبد الله قال - 00:49:30

عبدالله بن مسعود رضي الله عنه منهم اني لا يشبعان صاحب العلم وصاحب الدنيا ولا يستويان اما صاحب العلم فزاد رضا رضا الله واما صاحب الدنيا فيزداد في الطغيان قال ثم قال - 00:49:40

قال عبدالله انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قال للاخر كلا ان الانسان يطغى ان راه استغنى. قال حدثنا عبد الله بن محمد بن قال حدثنا قطن بن نسيب - 00:49:50

قال حدثنا جعفر بن سليمان عن مطر وضاق في قول الله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال بلغنا ان الحكمة خشية الله والعلم به. قال حدثنا عبد الله احمد ابن الحسن ابن - 00:50:00

عبدالجبار الصوفي قال حدثنا محمد بن مكنا قال حدثنا عبيدة ابن حميد عن الاعمش عن عبد الله بن مرة. قال قال المسروق بحسب امرئ من العلم ان يخشى الله وبحسب امرئ من الجهل ان - 00:50:10

بعلمه قال حدثنا ابو العباس احمد بن موسى ابن زجير وقد حدثنا هشام ابن عمار الدمشيق حدثنا وليد المسلم قال زعيم قال سمعت ابن ابي كثير يقول العالم من خشي الله وخشية الله الورع. قال حدثنا - 00:50:20

ابو الحسن علي ابن اسحاق ابن زعطية قال حدثنا عبيد الله ابن عمر القواري قال حدثنا حماد ابن زين قال سمعت ايوبا يقول ينبغي للعالم ان يضع الرماد على رأسه - 00:50:30

لله عز وجل. قال حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد الصندري قال انبأنا ابو بكر ابن الزنجوية قال حدثنا نعيم ابن حماد. عن ابن مبارك عن زيدوت عن هشام عن الحسن انه قال ان كان الرجل اذا طلب العلم - 00:50:40

لم يلبث ان يرى ذلك في تخشعه وبصره ولسانه ويده وجوده. وان كان الرجل يطلب الباب من ابواب العلم في اعلى المألوف به فيكون خيرا له من الدنيا وما فيها. لو كانت له - 00:50:50

جعلها في الاخرة. قال حدثنا ابو سعيد الفضل بن محمد اليماني قال يماني قال في المسجد الحرام. قال حدثنا محمد الميمون قال هل سمعت ابن يقول اذا كان نهاري نهار سفيه وليل - 00:51:00

قيل الى جاهل فما اصنع بالعلم الذي كتبت؟ قال حدثنا ابو جعفر واحمد ابن يحيى الحلواني قال حدثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني قال حدثنا ابو بدر شجاع قال حدثنا - 00:51:10

زياد الخيسم عن ابي اسحاق العاصمي رضي الله عنه انه قال الا انبئكم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم - 00:51:20

الله ولم يترك القرآن الى غيره ولا خير في عبادة من في عبادة ليس فيها تفقه الاخيرة في تفقه ليس فيه تفاهم والاخيرة في قراءة ليس فيها تدبر. قال حدثنا ابو بكر عبد الله ابن - 00:51:30

عبد الحميد الوسطي قال حدثنا هارون الحمال قال جعفر بن سليمان قال سألت الحسن بن عن مسألة فقال فيها فقلت يا ابا سعيد يا

ابأبى الله عليك يأبى عليك الفقهاء يخالفون القادة ثكلتك امك مطر. وهل رأيتم فوق تلقيه قط؟ وهل تدري ما الفقيه الورع الزاهد الذي لا يسخر ممن اسفل منه ولا يهمز من - 00:51:40

ولا يأخذ على علم على علم علمه الله حطاما. قال حدثنا عمر ابن ايوب السقطي وقال حدثنا حسن بن عرفة. قال حدثنا مبارك بن سعيد عن اخيه كان سوري عن عمران ابن المنقرية يعني قال قلت للحسن ومن في شيء قاله يا ابا سعيد ليس هكذا يقول الفقهاء قال فقال ويحك آآ فقال ويحك او ارأيت انت فقيها - 00:52:00

قط انما فقير زاهد في الدنيا الراغب في الاخرة البصير في امر دينه. المداوم على عبادة الله عز وجل. قال حدثنا ابو محمد يحيى ابن محمد ابن صاير قال حدثنا الحسين ابن الحسن ابن رجيع قال حدثنا - 00:52:20

المبارك قال حدثنا ابو الحكم عن موسى ابن ابي كرد قال كذا قال قال غير ابن ابي درم وعن وهب ابن منبه قال بلغ ابن عباس عن مجد كان في - 00:52:30

حتة بقى ببني سهم يجد فيه ناس من قريش ويختصون فترتفع صوتهم فقال ابن عباس انطلق بنا اليهم فانطلقنا حتى وقفنا على ابن عباس حتى وقفنا قال ابن عباس اخبرهم عن كلام الفتى الذي - 00:52:40

به ايوب في حاله قال فقلتم قال الفتى يا ايوب ما كان في عظمة الله؟ اما كان في عظمة الله وذكر الموت ما يكل لسانك ويقطع قلبك ويكسر حجتك يا ايوب اما علمت ان ان لله عبادا اسكتتهم خشية الله من غير عي ولا بكم. وانهم هم النبلاء والفصحاء والطلقاء االباء العالمون - 00:52:50

بالله واياته ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله انقطعت قلوبهم وكلت السنتهم وطاشت عقولهم واحلامهم فرقا من الله وهيبة له اذا استفاقوا من ذلك الى الله عز وجل بالاعمال الزاكية لا يستترون لله الكثير ويرضون له بالقليل يعدون انفسهم مع الظالمين والخاطئين وانهم لا لانزاهم الابرار وما المضيعين - 00:53:10

مفرطون وانهم لاكياس الاقوياء ناحلون ذائبون يراهم الجاهل فيقول مرضى ليسوا بمرضى وقد خلطوا وقد خالط القوم امر عظيم. قال محمد ابن الحسين رحمه الله الاخبار تدل على ما وصفنا به العلماء والفقهاء فان قال قائل ولم داخل العلماء لهذا الاشفاق شديد وخافوا عن علمهم هذا الخوف كله فان قيل لهم قيل له علموا ان الله - 00:53:30

عز وجل يسائلهم عن علمهم ما عملوا فيه فجعلوا مسائلة الله نصب اعينهم فالزموا انفسهم شدة الحذر واخذوا بالثقة في كل امرهم فان قال قائل فان العلماء ليسوا عن علم ان العلماء ليسألون عن علمهم ما عملوا فيه. قيل نعم فان قال فاذكر من ذلك ما اذا - 00:53:50

سمع العالم انتبه من رقدته واخذ نفسه بلزومها الاخلاقي من ذكر والله موفقنا. قيل نعم ان شاء الله تعالى. طيب لعل نكتب بهذا القدر ان شاء الله ونلتقي غدا بعد صلاة المغرب. آآ حتى نكمل الكتاب ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم - 00:54:10

نافع والعمل الصالح - 00:54:30